العدد ١١٢٩ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة الثالثة والعشرون

ثمن ثمرات الفنون

في بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
في سائر الجهات " " " . ١٨
في أقطار الهند " " " روبية ٠٩

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

# ثمرات الفنون
# ١٢٩٢

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

التحارير التي ترسل إلى الإدارة ينبغي أن تكون خالصة الأجرة ولا ترجع الرسائل لأصحابها طبعت ولم تطبع

يمكن الحصول على الجريدة في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع بوستة على قدر الاشتراك

### إجمال الأحوال

الظاهر أن الحرب قد وضعت أوزارها أو كادت فقد مضى على استيلاء الجنود المظفرة لمدينة غولس (فولو) نحو عشرة أيام ولم يرد بعدها خبر رسمي يفيد حصول مواقع حربية إلاّ أن شركة (هافاس) البرقية تفيد أن الجنود العثمانية المظفرة قد استولت على بلدة (دومكه) الواقعة في قلب البلاد اليونانية وأنها تتقدم في البلاد

وقد أيَّدت الأخبار البرقية ما كنا قلناه من أن الدول الست العظمى منقسمة في هذه الحرب إلى قسمين إذ قالت أن كلاً من فرنسا وإنكلترا وإيطاليا تميل إلى الوساطة لوضع حدٍ للحرب بخلاف الدول الثلاث الباقيات وهي ألمانيا وروسية والنمسا اللاتي أصبح القول قولهن في هذه الحرب فإنهنّ لا يرغبن بالمداخلة ما لم تطلب اليونانية ذلك وتخرج عساكرها من جزيرة كريت وتسلم مصالحها إلى الدول العظمى. ويروى الآن أن اليونانية لما رأت ما حلّ بجيشها من الفناء والدمار وأن الجنود المظفرة ستصبح بعد أن قريب على أبواب أثينا استصرخت الدول واستغاثت بهن طالبة منهنَّ المداخلة متعهدة لهنَّ بما اشترطن عليها مسلّمةً لهنَّ زمامه المطلق يفعلن كيف شئن. على أن الشعب اليوناني الذي كان معارضًا أشدّ المعارضة باسترجاع العساكر اليونانية من كريت لم يُبد الآن أدنى معارضة بما قررته حكومته تخلصًا من الورطة التي ألقى نفسه فيها تهورًا بل جنونًا مطبقًا

ويقال أن اليونانية قد أسرعت بإنجاز ما تعهدت به للدول فاسترجعت جنودها من كريت كما استردت قبل ذلك عددًا من ضباطها بينهم الكولونل فاسوس الذي قلَّدته حكومته قيادة جيشها في ميدان القتال مكافاة لِما أبداه من البسالة والشجاعة في الجزيرة إلاّ أنه ما لبث أن عاد إلى أثينا راضيًا بالسلامة مغنمًا ولعله كان يظن أن الحالة ثمة كحالته في جزيرة كريت حيث لا جنود عثمانية تردعه عن غيه وعدوانه

ويؤخذ من الأخبار الأخيرة أن الدول قد تداخلت فعلاً بأمر الصلح أما دولتنا العلية أظهرت ارتياحها إلى السلم ورغبتها أولاً وآخرًا بعدم تكدير صفوه وانفصام عراه ألاَّ أنها رفضت بادئَ بدئٍ كل هدنة مخافة أن يطول زمن المخابرات بلا جدوى ولا فائدة وهي الآن تطلب الغرامة الحربية من اليونانية البادئة بالشر والمتسببة بالحرب واعدةً بأنها ستحافظ على وعدها الأول لمنح جزيرة كريت استقلالاً نوعيًا إداريًا على أن يكون حاكمها من تبعتها السلطانية وأن لا يبقى في الجزيرة ولا جندي يوناني إلاّ أن كان هناك نكتة أشارت إليها الشركات البرقية من طرف خفيّ وهي قولها بأن الجناب السلطاني سيكتفي بالغرامة وبتحويرٍ موقعيٍ في الحدود أما نحن فلا نرتاب في أن مولانا السلطان الأعظم يرضى بترك شبر لليونانية من البلاد التي أخذتها الجنود الشاهانية بالحرب وسفك الدماء كما أننا نظن أن عدالة أوربا تحوز ذلك اللهمَّ إلاّ إذا أرادت أن تفتح على نفسها باباً واسعًا إذ يحق لدولتنا العلية إذ ذاك أن تطالب هي به الآن كما أن الدول الأخرى تطالب بعضها البعض بذلك

على أن دولتنا العلية كانت تنازلت لليونانية بتلك البقاع منحةً منها وقد استردتها الآن بالحرب والكفاح وأراقت من أجلها الدماء فضلاً عما تكبدته من الخسائر والمهمات فأيُّ عدالة أو أيّ إنصافٍ يمكن للبعض تصور ذلك. وقصارى الكلام فالبلاد الآن بلاد عثمانية محضة لا ينازع الدولة فيها منازع أصلاً وهي مهتمة بإدارة شؤونها وتنظيم أمورها على ما تقتضيه العدالة المساواة هذا فضلاً عن أن أهالي تلك البلاد على اختلاف مللهم قد ارتاحوا ارتياحاً عظيمًا من استيلاء الحكومة السنية على بلأدهم وقابلوا جنودها المظفرة بالترحاب والسرور تخلصًا من ظلم اليونانية لهم مما شهد به الأوربيون أنفسهم

ولرب قائل يقول من أين للحكومة اليونانية أن تؤَدي غرامة حربية وهي مفلسة لا تملك شروى نقير قلنا أن هاته الحكومة الصغيرة ما غرها ذاك الباب الذي ليس لها فيه طاقة مع علمها أكيدًا إلاّ اعتمادًا على ما عندها من بعض المدرعات والسفن الحربية التي كانت تظن أنها تملك فيهنّ البحر شرقًا وغربًا فالأولى بها إذًا أن تجعلها غرامة كي لا تغتر بعد الآن اغترارًا ثانيًا ربما يكون سببًا لتلاشيها واضمحلالها ولعل دولتنا العلية تقبل ببعض تلك السفن على ما هي عليه الآن

***

### أخبار الحرب

زعمت بعض الجرائد وفي جملتها إحدى جرائدنا المحلية أن سبب انتصار العساكر العثمانية على اليونانيين هو كثرة القوى العثمانية حتى قالت تلك الجريدة التي لا نسميها أنها بنسبة واحد من اليونانيين إلى خمسة من العثمانيين مما لم يقله الأعداء أنفسهم أما نحن فنذكر للقراء الكرام مثالاً من مناورات الجيش العثماني في قتال أعدائه ليتبين لهم إن كان الفضل في هذا الانتصار للكثرة أو للمهارة والتفنن العسكري والبسالة والإقدام. وهو

لما كان الجيشان يتقاتلان عند مضيق ميلونه أعظم مضيق لليونان وكان كل فريق على جانب من المرتفعات المحصنة رأت الجنود المظفرة أن النجاح متوقف على اجتياز المضيق إلى وادي (قره دره) حيث لا يستطاع ذلك إلاّ إذا مرَّت العساكر من تحت قنطرة بين جبلين فوقهما القوتان المتحاربتان فدبَّر كل من نشأَت باشا وحيدر باشا مكيدة إطلاق النار على الأعداء من نقطة بعيدة إيهامًا لهم حتى استغلت الحامية اليونانية المقابلة لها كلها بإطلاق النيران وعلا دخان البارود حتى سد الأفق وفي هذه الحالة تمكن حيدر باشا من إمرار ٢١ طابورًا من المشاة وست بطاريات وثلاث بطاريات سواري إلى ذلك الوادي فلم ينجلِ دخان الجو ولم يفق اليونان من دهشتهم حتى أخذتهم صيحة العساكر العثمانية المظفرة من الوادي فلم ينجُ منهم إلا من ولى الأدبار

فعلى هذا كانت محاربة جندنا المظفر الذي أدهش الأوربيين ببسالته وقوة جأشه وثبات جنانه وحسن تدريبه سيما تلك المكيدة التي اندهش لها القوم اندهاشًا عظيمًا وقال مكاتب (روتر) المرافق للجيش اليوناني والمشاهد للقتال: أنه لما برحنا "طرنوه مع عدة ضباط أجانب التقينا في الطريق بكثيرين من مراسلي الجرائد ذاهبين إلى لاريسا ولم نلبث أن لقينا عساكر المشاة اليونانية فمررنا أمامهم وكنا كلما سرنا نلاقي النساء والأولاد بحالة يرثى لها والسكان مختلطين بالجنود والخيالة بالمشاة والمشاة بالخيالة حتى دخلنا الطريق المتصل بين طرنوى وكازكلار وهناك تدفقت صفوف الرجال على جوانب الطرق وكان الحزن قد قام مقام الحركة فضاع النظام والترتيب وكنا نسمع الجنود اليونانية تردد الشتائم الموجهة بحق قوادهم وضباطهم وقد تحول الانسحاب حينئذٍ إلى هزيمة تامة ثم سمعنا فجأة ضجة عظيمة ولم يكُ وراء الجيش ولا مدفعية تحميه في ارتداده ثم تعالت أصوات الصارخين (ها هم الأتراك ففوزوا بأنفسكم ) وكأن الصاعقة هبطت على الرؤوس فقفزت تلك الجموع من العساكر والرجال والنساء والأولاد والمركبات والخيل والحمير والبقر والجاموس وهي مختلطة يدوس بعضها بعضًا قفزة واحدة وكثيرون منهم سقطوا فلم ينهضوا وانقلبت المركبات فزادت في الارتباك وقد انقلبت بنا خلال ذلك الهرب ففقد بعضنا الآخر ثم أخذ العساكر وغير العساكر الذين كان قد استولى عليهم خوف أشبه بالجنون يطلقون البنادق عن غير موجب وفي كل صوب فكان إطلاق النار على هذه الصورة نصف ساعة دون أن يتمكن الناس من سماع الأوامر بالامتناع عن إطلاق البنادق ولكن ذلك لم يجدِ نفعًا فإن البنادق استمرت تطلق مدة خلناها دهرًا ثم أخذ الأمر بالتناقص وإنني لم أسمع بعد في موقعة من المواقع العظيمة صوت إطلاق بنادق يشبه في قوته وشدة إطلاقه بنادق اليونان في هذه الموقعة إذ كان الجيش يقتل نفسه. ه

### أقوال أشهر الجرائد الأوربية عن الحرب

قالت جريدة (دالي ميل) الإنكليزية أن مكاتبها قابل حضرة المشير أدهم باشا عقب فتح لاريسا (يكى شهر) وفرار اليونانيين من وجهه فقال له دولته: " أن لدى الألبانيين (الأرناؤد) عادة قبيحة وهو الدأب على الغناء بصوت عالٍ أثناء مسيرهم. ولولا أن سمعهم قسيس من هذه المدينة يغنون فأسرع وأخبر العدو بذلك لكان ولي عهد اليونان يتغدى معنا الآن"

وجاء في الجرائد الأوربية أن أكثر المتطوعين الإيطاليين قد هربوا من ميدان القتال قبل أن تحمى وطيس الحرب وقد إضطرت العساكر اليونانية أن تمانع جماعة منهم كانوا شرعوا في الهرب خوفًا من فشل الصفوف ولما رأوهم مصرين على الهرب أطلقوا عليهم العيارات النارية. ولما بلغ خبر هذه الحوادث المشؤومة بقية المتطوعين الإيطاليين الذين كانوا لا يزالون في أثينا أظهروا السخط والغضب وانتهزوا الفرصة لمبارحتهم المدينة عائدين إلى بلادهم راضين بالسلامة مغنمًا

بيروت يوم الاثنين في ١٥ ذي الحجّة سنة ١٣١٤ | موافق ٥ و١٧ نيسان سنة ١٨٩٧

ويروى أن هؤلاء المتطوعين الإيطاليين قد رأوا أن الأولى بهم الذهاب أولاً إلى بلاد الحبشة ليرفعوا عنهم معرة الخذلان والانكسار ولعلهم يفعلون ...

قال مكاتب التيمس رافق جيشًا إنكليزيًا وبقيادة ضباط إنكليز مرة أو مرتين لأخذ بلاد كثيرة فلم أرَ غيرة على حفظ النظام ومجاملة السكان قدر ما يحاسن به العثمانيون أهالي لاريسا (يكى شهر) الآن. لكن اليونان يبثون بين ضباطهم وجنودهم بل وفي كل بقعة ينزلونها أن العثمانيين كالبرابرة في التوحش وأنهم يقتلون الأسرى

وذكر مكاتب الديلي تلغراف أنه لقي أحد الأسرى العثمانيين الذين بقوا في لاريسا فأخبره عن سوء ما لقي من معاملة الجيش اليوناني لهم ثم قابل المكاتب بين الجيشين وأثنى ثناءً جميلاً على معاملة العثمانيين

ومما قالته شركة هافاس بتاريخ ٢٩ نيسان الماضي: "أن العثمانيين لم يأسروا في لاريسا (يكى شهر) إلاّ عددًا قليلاً من الرجال لأن كل الأقوياء منهم قد فروا منه قبل وصولهم إليها ولم يبقَ فيها سوى عدد غير كثير من المتطوعين في الجيش اليوناني الذين اغتنموا فرصة هرب الجيش النظامي اليوناني فأخذوا في سلب المخازن والحوانيت ثم أخرجوا السجناء الملكيين من السجون فساعدوهم في العمل ثم حاولوا الهجوم على السكان المسلمين الذين أساء اليونان معاملتهم جدًا"

فكأن أولئك المتطوعين لم يتطوعوا في الجيش اليوناني إلاّ حبًا بالنهب والسلب ولعلهم من الطليان الذين نظن أن شدة الفقر هو الذي ألجأهم إلى التطوع أولاً بإشباع كرشهم الجياع

ثم نشرت تلك الشركة عقب ذلك ما نصه:

"إن الأسرى في لاريسا قد وضعهم العثمانيون في محلات المجلس البلدي حيث يعاملون أحسن معاملة وقد وضعت الأختام على البنوك ومحلات التجارة حيث يوجد مال أو أشياء ثمينة وفوق ذلك فقد أُقيم الحراس على أبواب هذه المحلات وأرسل العسس للطواف في الشوارع

**أخبار الحرب الرسمية**

يستفاد من الرسالة البرقية الصادرة من حضرة دولتلو أدهم باشا قائد الحدود اليونانية ومشير الجيش السلطاني في الآصونيه بياريخ ٢٨ نيسان سنة ٣١٣ أن العساكر الشاهانية الذين توجهوا إلى "غلوس" قد دخلوها بكمال الانتظام والمهابة واستقبلهم أهلوها بالترحاب وقد أعلن القائد على الأهالي أنه لما كانت البلدة قد دخلت تحت حكم الإدارة العادلة العثمانية بعناية الله تعالى فإن العدل سيجري على جميع السكان وكل من يظهر أثر خصومة نحو العساكر المظفرة فإنه يؤدب تأديبًا شديدًا. وأن الدروع اليونانية التي كانت راسية في مياه البلدة قد أقلعت منها عقب ما أجري عليها من التنبيهات بواسطة معتبري البلدة كما أن العساكر الأجنبية التي خرجت قبلاً من مراكبها لأجل المحافظة على الأماكن الأجنبية قد أعيدت إلى مراكبها وأقيمت الجنود الشاهانية مقامها

هذا وقد غنم الجيش السلطاني من اليونانيين ألفين و٢٥٠ صندوقًا من الذخائر الحربية المختصة بالجنود المشاة وست لفائف مدفعية ومقدارًا وافرًا من العجلات المختصة بالنقل وبالذخائر الحربية والمهمات وغيرها وهاونًا واحدًا و٤٤٥ صندوقًا من ذخائر المدافع القديمة المختصة بالسفن الحربية و٧٠ صندوقًا من قذائف المدافع و ١٤٦٥ كلة مصبوبة صلدة

وقد التمس القائد المشار إليه من المحل الإيجابي أن ترسل سراعًا المأمورون المستقيمون المقتدرون على إيفاء المعاملات الرسومية إيفاء حسنًا توصلاً لإعادة الشؤون التجارية إلى مجراها الطبيعي. ه

---

**محليّة**

**العيد الأكبر**

عصارى الثلثاء الماضي أطلقت المدافع من الموقع العسكري تبشيرًا بالعيد الأكبر واليوم الأزهر وما أشرقت شمس الأربعاء حتى غصت المساجد الشريفة بالمصلين يهللون ويكبرون وانطلق حضرة دولتلو ناظم باشا ملاذ الولاية الجليلة بلباسه الرسمي إلى الجامع العمري الكبير وبعد أن قضيت الصلاة سار دولته بموكب بهي حافل يحفُّ به اأامراء والكبراء والعلماءُ والمأمورون والوجهاء وكلهم بالملابس الرسمية وكانت الجنود الشاهانية مصطفة على جانبي الطريق والموسيقى العسكرية تصدح بأنغامها الشجية حتى وصل دار الحكومة السنية وتصدّر في ردهة الاستقبال يستقبل بمزيد البِشر واللطف وفود المهنئين وبعد أن تقدمت الدعوات الخيرية بتأيد الحضرة السلطانية وتأييد الدولة العلية العثمانية نهض دولته وكبراء المأمورين وسار إلى الموقع العسكري ثم إلى خسته خانة العساكر الشاهانية حيث تفقد أحوال المرضى وطيّب خواطرهم وقد احتفل الأهلون على اختلاف الملل والنحل في هذا العيد المجيد احتفالاً باهرًا جدًا تبودلت فيه الزيارات على غاية الود والولاء فنرفع بمزيد الإخلاص إلى السدة السنية الملوكية وجائب التهنئة والتبريك على حضرة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين الخليفة الأعظم مؤيد الشوكة منصور اللواء كما نهنئ إخواننا المسلمين بهذا العيد الأكبر أعاده الله تعالى عليهم وعلى الجميع بعوائد الخيرات والحسنات ودوام اليمن والسؤدد والإسعاد

وقد ظهرت اليوم جريدتنا "ثمرات الفنون" خلافًا لعادتها بالنظر إلى أهمية الأخبار الحاضرة وتشوق القراء الكرام إلى الوقوف عليها في أوقاتها

✹

بشرت الأنباء البرقية الخصوصية الواردة من الحجاج الكرام بأن الصحة العمومية في جميع أنحاء الديار الحجازية المباركة على غاية ما يرام من الحسن والجودة ولله مزيد الحمد والمنّة وأن العيد الأكبر قد كان فيها يوم الأربعاء كما كان في دار السعادة والديار المصرية وغيرهما

**خبر آخر ساعة**

اتصل بنا والجريدة ممثلة للطبع ورود ثلاثة تلغرافات صادرة من حضرة حفظي باشا والي يانية بتارخ أمس "الأحد" ٤ مايس سنة ٣١٣ مآلها أن الحرب قد نشبت بين الجنود المظفرة الشاهانية تحت قيادة الفريق عثمان باشا وبين العساكر اليونانية في مواقع متعددة من جهة (لوروس) استمرت مدة يومين فأسفرت عن انهزام العدو الذي كان عدده خمسة عشر ألفًا تاركًا في ساحة الحرب ما يربو على الألف قتيل

**الغازي عثمان باشا**

يؤخذ من الأنباء البرقية المؤرخة في ١٠ نوار الجاري أن حضرة دولتلو الغازي عثمان باشا مشير المابين الهمايوني قد عاد إلى الأستانة العلية فقوبل بإكرام عظيم

✹

اتصل بنا أن ملاذ الولاية الجليلة قد رفع إلى السدة السنية السلطانية على لسان البرق بان أهالي مركز الولاية وملحقاتها من مسلمين وغير مسلمين قد أموا دار الحكومة فرحين مستبشرين وعرضوا بلسان الصدق والتعظيم فرائض التبريك والتهاني لحضرة ملجأ الخلافة العظمى على ما تحرزه بلطفه تعالى العساكر المظفرة الشاهانية من النصر المبين فورد من لدن رياسة كتاب المابين الهمايوني جواب برقي هذا نص تعريبه:

**إلى ولاية بيروت**

" أن التبريك المنبعث عن شعائر الولاء الذي عرض على العتبة العليا الملوكية بما تحرزه بعونه تعالى العساكر المظفرة الشاهانية من النصر المبين قد استدعى محظوظية الحضرة السنية الملوكية وبناءً على أمر وإرادة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بادرنا لتبشريكم بذلك "

في ٢٦ نيسان سنة ٣١٣

**مشير الجيش السلطاني الخامس**

كان ورد نبأ برقي من دار السعادة بتعيين حضرة دولتلو عبد الله باشا مشير الجيش السلطاني الخامس مشيرًا للجيش الثالث في سلانيك بدلاً من حضرة دولتلو كاظم باشا الذي خلفه في مشيرية الجيش الخمس في دمشق وقد وافى الثغر صباح الخميس الماضي على السكة الحديدية حضرة دولتلو عبدالله باشا المشار إليه بقصد التوجه السبت (أول أمس) على الباخرة الفرنساوية إلى مركز مأموريته الجديدة الاّ أنه ورد إلى دولته قبيل السفر نبأ برقي آخر ينبئ بصدور الإرادة السنية رجوعه إلى دمشق مركز مأموريته السايقة ولا يزال دولته هنا حتى ورود إشعار آخر

✹

إن ما يظهر على العامة من علائم الفرح والسرور من انتصار جندنا المظفر وفوزه على الأعداء فوزًا عظيمًا هو في الحقيقة تشفٍ من أولئك الأجلاف الأغمار الذين سودوا وجه المدنية بأفعالهم البربرية في جزيرة كريت وارتكبوا من الفظائع وانتهاك الحرمات ما لم يرتكبه غيرهم من الأمم المتمدنة وأساطيل الدول العظام وأمرائها حاضرة ناظرة وإلاّ لو كانت الحرب على غير ذلك الوجه لما وقع منهم ذلك إذ لا مناسبة بين جندنا السلطاني المظفر وعساكر اليونان

**البواخر الخديوية**

أخبرت وكالة البواخر الخديوية في بيروت أن هذه البواخر قد عادت إلى سيرها السابق وأنه سيصل ثغرنا صباح الجمعة الآتية باخرة منها ثم تطرد سيرها حسب عادتها

✹✹✹

حظينا بمشاهدة صاحب السيادة والفضيلة حسيني زاده السيد أحمد راسم أفندي قائمقام نقيب السادة الأشراف في القدس الشريف وقد عاد أمس إليها فودع كما قوبل بغاية الإكرام بمناسبة عيد الأضحى السعيد رفع العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الباسط أفندي فاخوري مفتي بيروت تهنئة برقية إلى السدة السنية الملوكية فورد لفضيلته من باشكتابة المابين الهمايوني الجواب الآتي تعريبه:

إن ما عرضتموه على الأعتاب الشاهانية من التبريكات وشعائر الصداقة والولاء بمناسبة عيد الأضحى السعيد قد استدعى محظوظية حضرة صاحب الخلافة العظمى وبناءً على إرادة وأمر الحضرة السلطانية بادرنا لتبشيركم بذلك في ٣ مايس سنة ٣١٣

**رئيس كتاب الحضرة السلطانية**

**تحسين**

✹

ورد من أخبار مصر أن قد ورد إلى حضرة دولتلو مختار باشا الغازي رسالة برقية تفيد أن حضرة نجله الهمام عزتلو محمد بك قد جُرح في معركة فرسالا (جتالجه) التي سقطت في أيدي جندنا المظفر وقتل حصانه تحته فبعث إليه دولة والده برسالة برقية يقول له فيها ما مؤداه "يسرني بأنكم بدأتم أعمالكم العسكرية بمثل هذا العمل الذي جرحتم فيه ومأمولي أن يكون ذلك فاتحة تقدمكم وارتقائكم وغاية ما أسألكم إياه أن تبادروا إلى إبلاغي أخبار سلامتكم إطمئنانًا لبالي"

فنرفع لدولة الغازي مختار باشا التهاني بسلامة نجله الهمام الذي برهن على ما اتصف به من الشجاعة والإقدام ولا غرو فالشبل من ذاك الأسد

✹✹✹

روى مكاتب الأهرام في القاهرة أن جمهورًا من الكبراء المصريين قد أقروا مبدئيًا على الاكتتاب لمشترى سيف جميل الصنع ثمين المعدن يرسلونه بعد انتهاء الحرب الحاضرة هديةً منهم إلى البطل الحازم أدهم باشا القائد العام في الجيش السلطاني في الآصونيه الذي رفعته نصراته إلى أعلى مقام بين القواد المشاهير.

**فظائع العساكر اليونانية**

نشرت كافة الجرائد الإنكليزية نخص بالذكر منها التيمس والديلي نيوز والإنكلند والديلي كرونيكل رسائل عن مكاتبيهنّ في الجيش اليوناني مآلها أنه لما شاع خبر تقدم العساكر العثمانية نحو لاريسا (يكى شهر) أطلق اليونانيون كافة السجناء الأشقياء أصحاب الجرائم وسلحوهم وأخذوا هم والعساكر اليونانية النظامية والرديف والمتطوعين أيضًا ينهبون ويسلبون وينتهكون أنواع الحرمات بحيث أنهم لم يدعوا عملاً منكرًا إلاّ استباحوه حتى أنهم اغتصبوا نساء وبنات أبناء جلدتهم (كذا) وكثيرًا ما كان النهب والسلب سببًا لقتل بعضهم البعض. أما المسلمون الذين هم رعايا اليونان من أهالي لاريسا فقد قضوا خمسة عشر يومًا داخل بيوتهم لا يستطيعون الخروج منها دفعًا لأعمال عساكر اليونان والشعب المتوحش ولم يعد الأمان إلى المدينة المذكوره إلاّ بعد ما دخلتها العساكر العثمانية

ومن الغريب أن العساكر اليونانية ما دخلت مدينة أو قرية يونانية إلا وكانت هدفًا للنهب والسلب والفجور وما دخلت العساكر العثمانية مكانًا إلاّ وعاد إليه الأمن والراحة فيحق للجند العثماني إذن التفاخر على كافة جنود دول الأرض. ه

✹

روت جرائد البريد عن أخبار أثينا أن الملك جورج ملك اليونان قد أصيب بمرض في القلب وأشار عليه الأطباء بالذهاب إما إلى كوفو أو سيرا

✹

روت جرائد الأستانة الأخيرة أن إمبراطورة ألمانيا قد أمرت بتشكيل لجنة تحت رياستها باسم (الهلال الأحمر) وبإرسالها إلى الأستانة العلية لمداواة جرحى العساكر الشاهانية وأنها ستصل الأستانة قريبًا فبلسان الإنسانية نشكر الإمبراطورة المشار إليها شكرًا جزيلاً على هذه الغيرة والمروءة كما أننا نرفع خالص شكرنا وامتناننا للامبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا على ما أبداه من المودة للدولة العلية والشعب العثماني

✹

جاءَ في الأخبار الرسمية أن قد صدرت الإرادة السنية عن قرار مجلس الوكلاء بتمديد الأجل المضروب لخروج اليونان من البلاد العثمانية إلى أسبوع آخر وقد بلغ عدد الذين طردوا من الأستانة العلية نفسها حتى الأسبوع الماضي نيفًا وخمسة آلاف يوناني

✹

جاءَ في جرائد الأستانة أن قد أرسل أخيرًا إلى سلانيك أحد عشر ألف كسوة من الملابس العسكرية ونيف وستة آلاف كبوت مع ما يلزم من العقاقير الطبية والمأمورين وذلك خاص بالجنود السلطانية المظفرة في الآصونيه

✹

زايل الأستانة يوم الخميس ٤ ذي الحجّة رجال عسكرية سفارة النمسا في الأستانة العلية قاصدين الآصونية

✹

مرّ بالديار المصرية حضرة (سومدتش فربارا منيدرا ماهاخولونكورن) ملك سيام تخفره ثلاث بوارج إنكليزية وهو ذاهب لزيارة لندرا وغيرها من عواصم أوربا ويروى أن هذا الملك لا يتجاوز الرابعة والأربعين من عمره وله مع ذلك ٥٦ ولدًا وعدد نسائه ٦٠٠ إمرأة

✹

روت جريدة "الطان" عن أخبار سلانيك أن وصلها في ٢٩ نيسان الماضي من الأستانة ستة مدافع عظيمة من طراز "ارمسترونغ" فعززت بها قلعة "قره بورنو"

✹

سرَّنا ما قرأناه في الأخبار الرسمية من تعيين حضرة سعادتلو عارفي باشا متصرف بايزيد متصرفاً للواءِ مرعش فنقدم لسعادته أجمل التهاني والتبريك ولا زال مظهرًا للالتفات العالي السلطاني بالنظر لما لسعادته من الخدم الحسنة والصداقة والاقتدار

✹

أنعمت الحضرة السلطانية على رفيقنا الكاتب الفاضل عزتلو جودت بك أفندي صاحب جريدة إقدام الغراء ورئيس تحريرها بالرتبة الثانية المتمايزة وبالنشان العثماني من الرتبة الثالثة مكافأة لما له من صادق الخدمة للدولة والوطن فنمحضه أجمل التهنئة والتبريك بهذين الإحسانين ولا زال مظهرًا للعواطف السنية وأهلاً للمكارم السلطانية

جاءَ في جرائد البريد أن حضرة أدهم باشا استأذن فيما يفعل بالأسرى جميعًا الطليانيين وغيرهم من الأوربيين الذين كانوا يحاربون مع اليونان فأجيب بأن الأسرى جميعًا ينبغي أن يعاملوا معاملة واحدة في الحرب

**الأسطول اليوناني**

قالت جريدة التيمس عن مكاتبها في أثينا أن لا أحد في أثينا يعلم مكان الأسطول اليوناني الشرقي وقد أرسلت البارجة (ارشاريس) للبحث عنه. ه

✹

علمنا من أخبار مصر أن كثيرًا من إخواننا المصريين قد رفعوا تلغرافات جمة إلى دار السعادة منها إلى المابين الهمايوني رأسًا ومنها بواسطة حضرة الغازي مختار باشا معتمد السلطنة السنية في مصر وكلها تتضمن أجمل التهاني والتبريك بما أحرزه جيشنا المظفر من الفوز العظيم والنصر المبين داعين لمولانا السلطان الأعظم ولدولتنا العلية بدوام التاييد والتأبيد

وقد بعث حضراتهم أيضًا رسالة برقية إلى الامبراطور غليوم امبراطور ألمانيا يشكرونه فيها على ما أبداه من التودد والولاء نحو الدولة العلية ويستلفتون حضرته إلى المسألة المصرية

✹

علمنا من أخبار قبرص أن اليونانيين الذين كنا ذكرنا ذهابهم إلى أثينا للتطوع في الجيش اليوناني قد أخذوا بالعود إلى الجزيرة والظاهر أن طعام أثينا لم يوافق معدهم فانحرفت ولذلك نكصوا على أعقابهم طلبًا للاستشفاء

✹

جاءَ في الأنباء الرسمية أن سفير ألمانيا في الأستانة العلية قد تشرف يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي بالمثول لدى السلطاني بصفة غير رسمية

وروت جرائد البريد أن الامبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا قد أمر سفيره في الأستانة العلية بأن يقدم للحضرة السلطانية تهنئته بانتصار الجنود العثمانية المظفرة على الأعداء فتشرف السفير بمقابلة الجناب السلطاني مقابلة خاصة

✹

**حمية عربية شريفة**

أسلفنا أن الشهم الباسل حمد بك أبو سلطان كبير العربان الهنادي في مصر قد التمس قبوله متطوعًا في الحرب الحاضرة تحت راية دولتنا العلية مع ألف فارس من فرسان قبيلته وقد اتصل بنا الآن من أخبار مصر أن قد افتدى بهمته أصحاب الحمية والغيرة من كبار مشايخ العربان نذكر منهم حضرة الهمام محمد كيلاني أحد مشايخ عربان البهجة الذي رفع إلى حضرة الغازي مختار باشا العريضة الآتية: قال بعد الديباجة

"أتشرف بأن أعرض على مسامع دولتكم أن معي الآن فرسان قبيلتنا نحو خمسمائة فارس قد رغبوا أن يتطوعوا معي وتحت قيادتي في الحرب الحاضرة تحت راية دولتنا العلية المنصورة فالأمل أن تعرضوا ملتمسنا هذا على السدة الشاهانية أملاً في أن نقوم ببعض الأمر نحو دولتنا العلية أيّدها الله بنصره"

**محمد كيلاني**

**غرة نوار سنة ٩٧**

روت جرائد البريد أن حضرة عطوفتلو منير بك أفندي سفير السلطنة العثمانية في باريز قد كذب على لسان شركة (هافاس) الخبر الذي نشرته إحدى جرائد باريز ونقلته الأنباء البرقية من أن المسيو هانوتو (وزير خارجية فرنسا) قد اجتمع به وأبلغه أنه إذا استمرت الدولة العثمانية على التقدم في البلاد اليونانية قامت فرنسا لنصرة اليونانيين ومساعدتهم وقال أن الحديث لم يجرِ البتة بينه وبين المسيو هانوتو على هذه الصورة

✹

أكدت أخبار (إزمير) أن بعض اليهود فيها قد التمسوا قبولهم في الدين المبين الإسلامي وإدخالهم في صفوف الجند السلطاني وإرسالهم إلى مواقع الحرب اكتسابًا لشرف المدافعة عن الوطن العزيز

✹

كتب إلينا من صيدا أن الراحة والأمنية فيها على ما يرام وقد ابتدأت الحكومة ثمة بطرح أراضي القرى العشرية بصورة الالتزام للأهالي أما المزروعات الشتوية فجيدة "ولله الحمد" والمأمول أن تكون الصيفية بإقبال بالنظر إلى اعتدال الطقس أما دود الحرير فإنه جارٍ حتى الآن بطريق النجاح والإقبال لكن ورق التوت ليس وافيًا كالعام الماضي فلذا اضطر أصحاب الأملاك أن يخففوا الدود ويهتموا بفلاحة الأراضي المغروسة للتوت فالله نسأل أن يكون هذا العام عام خير ويمن بمنّه وكرمه

نثني على رفعتلو توفيق أفندي شاتيلا مأمور تلغراف وبوستة صيدا لقيامه بحسن انتظام مأموريته بكل أمانة ونشاط مما استدعى ثناء العموم فنؤمل استلفات أنظار أولياء الأمور لمكافاته

✹

**جريدة المعلومات**

انتهى إلينا نشرة من الكاتب الفاضل عزتلو طاهر بك صاحب جريدة معلومات التركية التي تصدر في الأستانة العلية يذكر فيها أن قد منحته العواطف السلطانية بامتياز نشر جريدة يومية عربية في الأستانة اسمها (المعلومات) وذلك عدا جريدته التركية المسماة بهذا الاسم تشتمل على كافة المباحث السياسة والعلمية والأدبية والتجارية والشؤون والحوادث الكونية وتصاوير المشاهير من رجال العالم والبلاد والآثار وتراجم أحوالهم وأنه قد عزم الآن على إصدارها مرة في الأسبوع واعدًا بنشرها يوميًا بعد آن يسير فنهنئ رفيقنا الفاضل الموماً إليه بما أحرزه من العواطف الملوكية ونرجو لجريدته الفريدة إقبالاً ونجاحًا وفلاحًا أما قيمة اشتراكها في الولايات الشاهانية فمائة وعشرون قرشًا

✹

**مصاب باريز الجلل**

أفادت الأنباء البرقية أن المصاب بحريق سوق الشفقة في باريز كان عظيمًا جدًا وفي منتهى درجات الحزن واللهف كيف وقد أحرق في في مدة ١٢ دقيقة خلقًا كثيرًا جلهم من عيون أعيان الفرنسيس وأمرائهم وعظمائهم نساءً ورجالاً فترى اليوم مدينة باريز الزاهرة التي لم ترَ مثل هذا المصاب الفادح لابسة حلة الحزن والحداد كما أن أهلها قد أصبحوا ولا شغل لهم في هذه الأيام إلاّ التحري على جثث الموتى ومعرفة أصحابها الذين لم تعرف بعضها إلاّ ببعض علائم خارجية فضلاً عن أن النار قد قطعت عددًا من المحروقين إرباً إربًا مما تنفطر له المرائر وتصم لهوله الأسماع وإليك البيان

جرت العادة أن يقيم أمراء باريز وكبرائهم سنويًا سوقًا يسمونه سوق الشفقة أو الإحسان يودعونه كافة أنواع السلع والأصناف ويجعلون ربحه عائدًا على الفقراء والمحتاجين ويتولج المبيع فيه أميرات باريز وكبيراتهنَّ اشتراكاً بهذا المشروع وقد كان هذا السوق مبنيًا من الخشب في شارع (سان كوجون) طوله مائة متر وعرضه ستون وقد افتتح يوم الاثنين الماضي ٣ نوار الجاري وبلغ دخله لأول يوم ٤٥ ألف فرنك وعصارى اليوم التالي شبت فيه النار فالتهمته بظرف ١٢ دقيقة والعياذ بالله وكان في داخله نحو ١٢٠٠ شخص فلما نودي بالمصاب وعلا الصريخ بالحريق همّ القوم بالخروج فكانوا يطأون بعضهم بعضًا حتى مات كثيرون بوطئ الأقدام حيث لم يكُ لهذا الشارع الطويل العريض إلاّ منفذاً واحدًا فلم تمضِ تلك البرهة الطفيفة حتى صار السوق برمته شعلة نار

أما سبب الحريق فيقال أنه ذوبان أسلاك الكينيماتوغرافيا البرقية وقد ملأت جثث المحروقين أربع عشرة مركبة من مركبات السكة الحديدية وقطع كثيرة من جثث المحروقين الذين يبلغ عدد الموتى منهم حتى الآن ١١٥ والجرحى ١٥٠ منهم ثمانية في حالة تنذر بالخطر وقد كان في عداد الموتى الدوقة دالانسون شقيقة إمبراطورة النمسا التي لم تُعرف إلاَّ من أسنانها بواسطة أحد أطباء الأسنان وكذلك كثير من الأمراء والأميرات والكبراء والكبيرات مما أصبحت باريز متفجعة دهشة من هول هذا المصاب الجلل

هذا وقد أرسل كل الملوك ورؤساء الحكومات رسائل برقية يعربون فيها عن مزيد أسفهم وحزنهم واحتفل بدفن تلك الجثث احتفالاً مؤثرًا جدًا ناب فيه مندوبون من قبل الدول كافة

ومما زاد ذاك المصاب الفادح حزنًا ولهفًا هو خبر وفاة الدوق دومال رابع أنجال الملك فيليب آخر ملوك فرنسا في روكو من أعمال سيسيليا (إيطاليا) وذلك أنه لم يكد يبلغه خبر احتراق الدوقة دالانسون إلاّ واضطرب اضطرابًا عظيمًا كان السبب في موته وله من العمر خمسة وسبعون عامًا قضى جلها في خدمة حكومة الفرنساوية وقد فقدت فيه فرنسا رجلاً من أكابر رجالهاأواعاظم نبلائها وأكتب كتابها وأمهر ساستها فلذلك كان لوفاته أعظم أسف وحزن في باريز

وقد افتتحت جريدة الفيغارو الباريزية الشهيرة اكتتابًا لحسنات سوق الشفقة فجمعت حتى عاشر الجاري مليونًا ونصفًا من الفرنكات منها ٩٧٣ ألف فرنك دفعتها إمرأة كاثوليكية دون أن تذكر اسمها

**أخبار الجهات**

**دمشق الشام**

بلغ مقدار ما جمع من الإعانة العسكرية في ولاية سورية حتى الخامس من شهر ذي الحجّة ٦٤٢ ألفًا و٨٣ قرشًا

= رتبت قوة عسكرية سيارة مؤلفة من مائة نفر من فرسان الضابطة في ولاية سورية تتجول في لواءي حوران والكرك من اعتداء العربان

= قرر مجلس إدارة الولاية تعيين النزيه الفاضل عزتلو أحمد نائلي أفندي للتحقيق عن تشكيات كل من قائمقام راشيا ومدير مالها بحق بعضهما البعض

**أهم أخبار الشركات البرقية**

**عن الحرب الحاضرة**

أثينا في ٦ نوار- ارتدَّ جيش ولي العهد اليوناني في مساء أمس إلى دومكو في الجنوب الغربي من فرسالا حيث ينتظرهم هجوم العثمانيين

ومنها – تركت فرسالا (جتالجه) وقد أخذ للكولونل سموانسكي (القائد العام اليوناني) بهجر فيليستينو (وهي بلدة فلستين التي كانت الأنباء البرقية الرسمية قد بشرنا باستيلاء جندنا المظفر عليها) وفي وسعه أن ينسحب إلى فولو (غولس) أو إلى أليرو

لندرا تتداخل الدول (لوضع حدٍ للحرب بين الدولة العلية واليونانية)

ومنها – كان انسحاب اليونانيين مسببًا عن انتصار العثمانيين الذين احتلوا فرسالا

أثينا – أظهر ولي العهد وأخوه البرنس نيقولا شجاعة عظيمة وقد ارتدّ جيش ولي العهد بنظام خلال الليل إلى دومكو تاركًا فرسالا

أثينا- الظاهر أن وساطة الدول أصبحت مؤكدًا ويعتبرون أن لا يد من حدوثها حالاً

أثينا في ٧ – احتل العثمانيون فرسالا (جتالجه) وهاجموا بعد الضهر جيش سمولنسكي الذي يستعد الذي يستعد للجلاء عن فيليستينو

ومنها – الدول مستعدة للسعي في المداخلة إذا التمست اليونانية ذلك

أثينا – تُركت مراكز فرسالا اجتنابًا لانصباب العثمانيين عليها وقد اجتاز اليونانيون السهل والنهر تحت نيران مدفعية قتالة ألحقت بهم خسائر جسيمة

ومنها – ارتدَّ الكولونل سمولنسكي (القائد اليوناني) إلى أليرو بقصد الانضمام إلى جيش الدوق دي سبارطه (ولي عهد اليونان) تاركًا فولو (غولس) بلا دفاع

لندرا – ترك اليونانيون في فرسالا كميات من المؤونة والذخيرة وعددًا من المدافع وأمتعة البرنسين (ولي العهد وشقيقه) الخاصة

أثينا في ٨- استولى العثمانيون على فيليستينو بعد معركة عظيمة فقدوا فيها ٢٥٠ رجلاً بين قتيل وجريح. وقد وصل اليونانيون إلى أليرو

ومنه – أعلنت اليونانية للدول حصر خليج ترميك (خليج بحر أيجين ويدعى اليوم خليج سالونيكي) وشواطئ ابيروس

أثينا – تقرر استدعاء ٢٧ ضابطًا وفرقتين من البلطجية من كريت

زمنها – أن فرنسا وإنكلترا وإيطاليا تميل إلى الوساطة أما ألمانيا فلا تريد أن تسمع شيئًا بل تطلب جلاء اليونان عن كريت

ومنها – سافر غاريبالدي (الإيطالي) مع ألف رجل من أصدقائه إلى الحدود

لندرا – أصبحت الخواطر أقل ميلاً إلى الحرب في أثينا وقد انقطع الهياج ضد العائلة المالكة

ومنها – أن الدول مستعدة للتداخل ولكن يظهر أنها تنتظر طلب اليونانية بهذا الشأن

ومنها – أن الاإبراطور غليوم معارض لكل مداخلة ما دامت اليونانية لم تنجلِ عن كريت ولكنه ينضم إلى الآخرين

لندرا – دخل العثمانيون إلى فولو (غولس) بدون معارضة وهي خالية أما الأسطول اليوناني فقد أقلع من مياهها لأن أدهم باشا اشترط ذلك لوقاية البلدة

أثينا في ٩ – وصل الكولونل فاسوس إلى هنا وقد قارب كثيرًا عقد هدنة مدة ١٥ يومًا

ومنها – ستقدم الدول وساطتها غير أنها تلح بأن تسلمها اليونانية زمام مصالحها

أثينا – وصل العثمانيون أمام دومكو التي احتلوها

ومنها – سلَّم المسيو سكولوديس (وزير الخارجية اليونانية) لسفراء الدول مذكرة مفادها أن اليونانية ستستقدم جنودها من كريت عما قريب وبالتدريج وستعرض الدول وساطتها على أثر هذه المذكرة ولكنها تطلب أن تعهد اليونانية إليها بمصالحها دون توقٍ ولا تحفظ. ويقال أن اليونانية تلح بتعديل هذا الشرط

ومنها – طلبت اليونانية كتابة وساطة الدول وقد وعد السفراء في أثينا ببذل إسعافهم لليونانية

ومنها – سيرضى الباب العالي بالوساطة لكنه يرفض كل هدنة مخافة أن يطول زمن المخابرات

أثينا – يُظهر جلالة السلطانة المسالة والاستعداد لتأييد الاستقلال النوعي في كريت ولكنه يطلب غرامة حربية خفيفة وتحويرًا طفيفًا في التخوم "كذا"

أثينا في ١٠ – لم يحدث قرار الحكومة في استرجاع الجنود من كريت إلى الآن أدنى معارضة من قبل الشعب اليوناني وهذا القرار إنما هو في الواقع طلب لمداخلة الدول ولكن الثائرين الكريتيين لا يزالون على إصرارهم بالرغم عن استدعاء الكولونل فاسوس

ومنها – المظنون أن جلالة السلطان يكتفي بغرامة حربية معقولة "كذا" وبتحوير موقعي خفيف في التخوم وذلك بقرب انالیزس ونیزیرو في القسم الشرقي من حدود تساليا مما يصبح به جبل سوموس "كذا" ملكًا للعثمانية وأن جلالته يحافظ على وعده بمنح الاستقلال النوعي لكريت

ومنها – قاتل المتطوعون الإنكليز بقيادة القبطان برش قتالاً باسلاً (كذا قالت روتر) في معركة فرسالوس "جتالجه" وجرح ستة منهم في جملتهم القبطان برش المذكور

لندرا – قال اللورد سالسبوري في مجلس الأعيان أن اليونانية لم تطلب رسميًا وساطة الدول ولو أن وزرائها ألمحوا إلى الرغبة في هذه الوساطة

ومنها – لم تعد اليونانية بالجلاء عن كريت في الحال بل في المستقبل الأمر الذي ساء كل الدول

لندرا – غادر فولو (غولس) معظم الجنود العثمانية وعادوا إلى مركز المعسكر العام (يكى شهر) سائرين إلى فرسالا (جنالجه) ومنها سيواصل الجيش تقدمه. ويؤخذ من هذا التلغراف أن الأمن قد عاد إلى مدينة فولو بمجرد دخول الجند المظفر إليها ولهذا غادرها معظمه تاركًا فيها من الجند الشاهاني ما يكفي لاستتباب الراحة والأمنية .

أثينا – رضيت اليونانية امتثالاً لنصائح الدول باستقلال كريت النوعي دون تحفظ وحذر ولكن لما كان البارون دي بليسن (سفير ألمانيا في أثينا) ينتظر تعليمات من دولته فمن المرجح أن يؤجل إلى الغد (الثلثاء الماضي) تسليم المذكرة المتعلقة بوساطة الدول. أما اليونانية فستجيب عليها بأنها تأتمن الدول على مصالحها وتسلمهنَّ زمامها المطلق

ومنها – بما أن اليونانية قد قبلت بأن تستقدم جنودها من كريت وتوافق على استقلال كريت النوعي فهي قد عهدت بمصالحها إلى الدول

ومنها – كتب من أَلميرو ودومكه أن العثمانيين يتقدمون في البلاد

---

**نظرة**

**في بيان بعض ما شاهدناه وعرفناه أثناء رحلتنا إلى نابلس وغيرها**

**تابع لما قبله**

وقد تجولنا في بعض الأماكن الحديثة خارج سور القدس الشريف وعهدي عدم وجود مبان ثمة غير بعض دكاكين خارج باب الخليل وبناية الدير المعروف بالمسكوبية أما الآن فالبناء يمتد نحو الغرب الجنوبي والشمالي ما تزيد مسافته في بعض الأماكن على الثلاثة آلاف وفيها البنايات الجسيمة العظيمة وقد زرنا مستشفى البلدية للفقراء وهو والحق يقال على غاية الانتظام والنظافة يشتمل على طابقين سفلي وعلوي وحديقة غناء مرتبة مسوَّرة وتنقسم غرف المستشفى إلى قسمين قسم مختص بالذكور والآخر بالإناث وهو مشاد خارج السور في مكان عالٍ جيد الهواء ينطق كل ما فيه بشكر الذين أسسوا بنيانه وسعوا به وأعانوا على إتمام معداته نخص بالذكر منهم الهمام الماجد سعادتلو السيد سليم أفندي الحسيني رئيس البلدية وقد كنت كلما خرجت من مكان ودخلت إلى آخر مشاهدًا أثر العناية والإتقان أتمنى في نفسي لو كان لمجلس بلديتنا بيروت مستشفى مثله لاكتساب ثوابه بخدمة فقراء الوطن خدمةً تشكرها المروءة والإنسانية وللقيام بوظيفة من أهم الوظائف الوطنية الملية ونحن على يقين أنه لو قصد مجلس بلديتنا الموقر وتدبر الأمور وسعى لإيجاد هذا الأثر المشكور لما عجز عنه ولسنا نقصد بقولنا هذا أن يهون على البلدية إبرازه إلى حيز الوجود في مدة سنة --- كلا وإنما قصدنا أن تدخر البلدية له وتعد --- وتداوم السعي ليتوفر لها الحصول على --- ولعلنا لا نيأس من نيل هذا السعي والاهتمام --- المستقبل. على أن ما نشاهده من حزم وعزم من ولايتنا الجليلة يخولنا أن نرى هذا الأثر --- فيكون لدولته وللساعين به الشكر --- والأجر الجميل

ولنعد إلى ما نحن بصدده. وبعد أن --- المستشفى المذكور ذهبنا إلى الحديقة البلدية --- كون الماء في القدس مجموع من ماء المطر --- زمن شتاء كانت الحديقة على ما يسر الخاطر --- الناظر حسنة الانتظام غير خالية من الأزهار --- موصدة الأبواب بل هي منتزه عام لأهالي القدس بلا أجرة ولا غيرها وبعد أن سرحنا رائد --- في رياضها مدة من الزمن توجهنا إلى الحرم الشريف عن طريق باب الخليل

وقد قضينا بقية ذلك اليوم وسواد ليلة الأربعاء في زيارة أماكن الحرم الشريف وبعض المدارس التي أشادها أعاظم السلف رحمهم الله وأمطر قبورهم صيّب الرحمة والرضوان فدهشنا من عظيم بناياتها وسعة أرجائها وهي لعمري تشهد لمن أشادوها -- - الهمة وعظم النفوس وحبهم الأكيد لبث -- - وعمل المعروف. وهذه المدارس هي التي --- ذكرها مكاتبنا الفاضل في القدس الشريف --- بأنها كافية لاستيعاب ألوف من طلبة العلم وأنه أعيد إليها رونقها السابق فتكون كالجامع الأزهر في مصر وجامع الزيتونة في تونس وجامع --- في مراكش على أن لهذه المدارس أوقافًا كثيرة يقال أنها تكفل نفقات المدرسين وأهم ضروريات الطلبة فعسى الله أن يلهم أولياء الأمور بهذا --- إذا أن انبثاق نور العلم في الأُمة هو كما لا --- من أهم أسباب سعادتها في الدارين

ولما لاح صباح الأربعاء ركبنا عجلة كانت أعدت لنا وسرنا إلى بلدة الخليل لزيارة سيدنا خليل الرّحمن جد الأنبياء العظام على نبيّنا وعليهم أفضل الصّلوة وأزكى السّلام ورافقنا بهذه الزيارة الفاضل الماجد حسيني زاده السيد محمد عارف أفندي فوصلنا قبل الظهر وذهبنا توًا لزيارة المقامات الشريفة وحصل لنا كامل الانشراح --- شاهدنا تعميرات الجامع الشريف وتزييناته الجديدة --- وكلها من آثار عناية حضرة مولانا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان

**الباقي للآتي**

**الأودول**

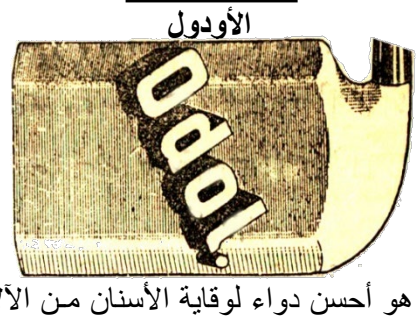


هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع خصوصًا في هذه الأيام التي كثرت فيها الحمى التيفوئيدية للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها

(هنس هيني)

**عبد القادر قباني**